

الإقرب فإذا كان هذا المقصد طلب لا محالة الأقب  
المنصود فإذا راعى هذه الآداب استحق الأفاذة فقد  
قالوا الأدب علم خير من الأدب سياسة وأدب شريعة  
فأدب السياسة ما عمل لأرض وأدب الشريعة ما قضى  
الغرض وحقيقة الأدب اتباع مكارم الأخلاق ومحاسن  
العبادات انتهى . ولقد قال بعضهم  
ومن ينجح الجهال علما أصاعه ومن منع المستوجدين فقد ظلم  
والأدب ما خوذ من المادة وهو طعام يتخذ بشرية  
الناس إليه فكان الأدب يدعى إليه كالحد يقال  
أدبه المودب ناديا فهو مؤدب والعلم مؤدب  
وذلك لأنه يرد عليه الدعوة إلى الأدب وقال  
صاحب الواعظي سمي الأدب أدبا لأنه يدعى ويدعوا  
إلى المحامد وإلى كل امر محمود عاقبته  
سألك اللهم حسن الخاتمة بيدك الخبير أنك على  
كل شئ قدير وبالْمؤمنين روف رحيم  
اللاكبير روي في السنة . عن بعض أهل الكشف هل الروية  
كان شرمكين ينزلانها . يلتقي المحي تحين يسألان  
ويمن شفتان من غلبي . فتعجبه فذرة القرآن  
وقبيرة جات عدة أنا . ونظيرها خرجها العزار  
فوتنقح حد يفت معاد وضى الله عنه فمن  
الثالث السبغاب ومن جلتها فاذ الودع وقدره وسوي  
أخذه الغراب وتفرق حذو من السبغاب . وكان  
فبجسارته في ربه في القرآن حتى يكون بيده ويظهرها

مقولان

وتقولان للبيت حتى نسأله فيقول لا ورب الكعبة انه  
لمصاحبي وخطيبي فان كنتما امرتا بشئ فامضيا لما  
امرتما ودعاني مكانه فاني لست افارقه حتى اخلت  
الجنة ومروى الطبراني مرفوعا يوفى الرجل في قبره  
فاذا اتي من قبل راسه دفعتة فذرة القرآن واذا اتي  
من قبل يديه دفعتة الصدقة واذا اتي من قبل خلفه  
دفعتة منسبية الى المساجد الحديث وروي ابو  
نعمان عن بشر بن المهاجر عن عبد الله بن بريدة عن  
ابيه قال كنت جالساً عند رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فسمعتة يقول ان القرآن يلقى صاحب يوم القيامة  
حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاب فيقول له هل  
تعرفني فيقول ما عرفك فيقول انا صاحب القرآن  
الذي اظنك في الهواجر واسهرت ليلتك وان كل ناجر  
من وراء خازنته وانك من وراء كل نجاة وروي ابو فيل  
عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً ان القرآن والصيام يشققان  
يوم القيامة فيقول الصيام رب اني منعته الطعام والمنزلة  
فتشفتني فيه وكذا القرآن فتشفتني في اني تقدم فيما  
يمنع السؤال ان سورة تبارك المالح والسجدة فبجيب  
عن صاحبها النبي قال من قرأ في روي الراحمين  
للبياني رحمة الله تعالى عليه قال طلسمنا خمساً فوجدنا  
في وجدنا بها في خمس طلسمات انك الذنوس فوجدنا  
في صلاة الصبح ان طلسماتنا التي توفى بها في صلاة  
الليل وطلسماتنا التي توفى بها في صلاة القرآن

Copyrighted by University